على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم واخبره عبد الله بن كثير انه قرا على
مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبر ابن عباس ان ابي بن
كعب امره بذلك واخبره ابي بن كعب ان النبي صلعم امره بذلك قال الحاكم في كتابه المستدرك على
الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه قلت وانبانا به اعلى من هذا ابو اليمن الكندي
انبانا ابو عبد الله الحسين بن علي بن احمد بن عبد الله سبط ابي منصور الخياط انبانا ابو الحسين
احمد محمد بن عبد الله بن النقور انبانا ابو طاهر المخلص انبانا يحيى بن محمد بن صاعد انبانا البزي
فذكره قال الحافظ ابو العلا الهمداني لم يرفع التكبير احد من القراء الا البزي فان الروايات
قد تظاهرت عنه برفعه الى النبي صلعم قال ورواه الناس فوقفوه على ابن عباس ومجاهد ثم ساق
الروايات عن مشايخه في رفعه الى النبي صلعم ومدار الجميع على رواية البزي كما ذكرناه ثم اسند عن
البزي قال دخلت على الشافعي رض ابرهيم بن محمد وكنت قد وقعت عن هذا الحديث يعني حديث
التكبير فقال لي بعض من عنده ان ابا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث فقال لي يا ابا الحسن والله
لئن تركته لتتركن سنة نبيك قال وجاني رجل من اهل بغداد ومعه رجل عباسي وسالني عن
هذا الحديث فابيت ان احدثه اياه فقال والله لقد سمعناه من احمد بن حنبل عن ابي بكر الاعين
عنك فلو كان منكرا ما رواه وكان يجتنب المنكرات ثم اسند الحافظ ابو العلا الروايات الموقوفة
فاسند عن حنظلة بن ابي سفيان قال قرات على عكرمة بن خالد المخزومي فلما بلغت والضحى قال لي هيها
هيها قلت وما تريد بهيها قال كبر فاني رايت مشايخنا ممن قرا على ابن عباس فامرهم ابن عباس
ان يكبروا اذا بلغوا والضحى واسند عن ابرهيم بن يحيى بن ابي حية التيمي قال قرات على حميد الاعرج
فلما بلغت والضحى قال لي كبر اذا فرغت من السورة فلم ازل اكبر حتى ختمت القران ثم قال لي
مجاهد قرات على ابن عباس فلما بلغت هذا الموضع امرني بالتكبير فلم ازل اكبر حتى ختمت وقال
ايضا حدثني حميد الاعرج عن مجاهد قال ختمت على ابن عباس تسع عشرة ختمة فكلها امرني فيها ان
اكبر من سورة الم نشرح ثم اسند الحافظ ابو العلاء عن شبل بن عباد قال رايت محمد بن عبد الله
بن محيصن وعبد الله بن كثير الداري اذا بلغا الم نشرح كبرا حتى ختما ويقولان راينا مجاهدا
فعل ذلك وذكر مجاهد ان ابن عباس كان يامر بذلك ثم اسند عن قنبل حديث النبال حدثنا
عبد المجيد عن ابن جريج عن مجاهد انه كان يكبر من اول والضحى الى الحمد قال ابن جريج واري
ان يفعله الرجل اماما كان او غير امام قال ابو يحيى بن ابي مسرة ما رفعه احد الى النبي صلعم غير ابن
ابي بزة ولو كان احد رفعه لكان الواجب اتباعه اذ كان امرا من النبي علم قال الحافظ ابو العلا
فاما الرواية والاجماع في ذلك فعن عبد الله بن عباس قال الحافظ ابو العلا وفي عن علي رض انه كان يقول
اذا قرات القران فبلغت بين المفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين وفي رواية فتابع بين المفصل
في السور القصار واحمد الله وكبر ثم ذكر الحافظ ابو العلاء عن البزي باسناده ان الاصل في التكبير

بين كل سورتين ثم

النبي صلعم انقطع عنه الوحي وقد اختلف في سبب ذلك وفي قدر مدة انقطاعه فقال
المشركون قلا محمدا ربه فنزلت سورة والضحى فقال النبي صلعم الله اكبر وامر النبي صلعم ان يكبر
اذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم قال ابو الحسن بن غلبون فلما قراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم كبر حتى ختم شكرا لله تعالى لما كذب المشركون فيما كانوا زعموه وقال الشيخ
في شرحه قال رسول الله صلعم الله اكبر تصديقا لما انا عليه وتكذيبا للكفار وذكر عن ابي عمرو
الداني بسنده الى البزي قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي رض ان تركت التكبير فقد
تركت سنة من سنن رسول الله صلعم وقال وروي بعض علمائنا عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن
ابي يزيد القرشي قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان
فلما كانت ليلة الختمة كبرت من خاتمة والضحى الى اخر القران في الصلوة فلما سلمت التفت واذا انا
بابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رض وقد صلى ورائي فلما بصرني قال لي احسنت اصبت
السنة قال ابو الطيب عبد المنعم بن غلبون ومنه سنة ماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره
قال ومن عادة القرا في غير مكة ان لا ياخذوا بها الا في رواية البزي وحده اذ كبروا في آخر
الناس اذ دوامع الحمد حتى المفلحون توسلا الضمير في كبروا للمكيين في هذا البيت
اخر مواضع التكبير وكان قد اجمل ذلك في قوله مع الخواتم قرب الختم وفي البيت الذي بين
اول ذلك ومعنى اردفوا محذوفات اي اردفوا التكبير مع قراءة سورة الحمد وقراءة اول
سورة البقرة حتى يصلوا الى قوله واولئك هم المفلحون وهذا يعبر عنه بعض المصنفين بانه
اربع آيات ويعبر عنه آخرون بانه خمس آيات ووجه ذلك الاختلاف في لفظ الم فعدها
الكوفي آية ولم يعدها غيره وحكى الناظم لفظ القران بقوله حتى المفلحون وتوسلا منصوب
من اجله اي تقربا الى الله تعالى بطاعته وذكره ولا تكبير بين الحمد والبقرة قال مكي يكبر في اول
كل سورة من الم نشرح الى اول الحمد ثم يقرا الحمد فاذا تم لم يكبر وابتدا بالبقرة من غير تكبير
فقرا منها خمس آيات قال وروي ان اهل مكة كانوا يكبرون في اخر كل ختمة من خاتمة والضحى
لكل القرا الا ابن كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم لكن الذي عليه العمل عند القرا ان يكبروا
في قراءة البزي عن ابن كثير خاصة وبذلك قرات قال وحجته في التكبير انها رواية نقلها عن
شيوخه من اهل مكة في الختم يجعلون ذلك زيادة في تعظيم الله عز وجل مع التلاوة لكتابه
والتبرك بختم وحيه وتنزيله والتنزيه له من الشرك لقوله وربك فكبر وليكبروا الله وكبره تكبيرا والذكر
الله اكبر قال وحجته في الابتداء في اخر ختمة بخمس آيات من البقرة انه اعتمد في ذلك على حديث
صحيح مروي عن النبي علم انه سئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل يعني الذي اذا حل
من ختمة ابتدا وحل في ختمة اخرى اي يفرغ من ختمة ويبتدي باخرى وعلى ذلك اهل مكة

ادراجه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)